

تفسير البحر المحيط

@ 236 @ غَيْرَ تَخْسِيرٍ * وَيَا قَوْمِ هَٰذَا نِقَاطَةُ اللَّامِ لَكُمْ ءَايَةً
فَذَرُوهُمَا تَأْكِيلٌ فِئَافِئَاتٍ لِّلَّامِ وَلَا تَمَسُّوهُمَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ
عَذَابٌ قَرِيبٌ * فَعَقَرُوهُمَا وَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
ذَٰلِكَ وَعَدُّ غَيْرٍ مَّكَذُوبٌ * فَلَمَّآ جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِن خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ
رَبَّكَ هُوَ الثَّقَوِيُّ الْعَزِيزُ * وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ
فَأَصْحَبُوهَا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ * كَأَن لَّمْ يَغْنَوْهَا فِيهَا آلَافٌ
ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعِدًا لِّثَمُودَ * وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا
إِبْرَاهِيمَ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَهُ
بِعِجْلٍ حَنِيزٍ * فَلَمَّآ رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ
وَأَوَّجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَيْكَ
لِنُوطٍ * وَأَمْرٌ أُنزِلَ قَائِمَةٌ فَضَحِكْتُمْ فَيَشْهَرُونَ نَاهَا
بِإِسْحَاقَ وَمِن
وَرَاءَ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ * قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا
عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ * قَالُوا
أَتَعْبُدِ الَّذِينَ مِن أَمْرِ اللَّامِ رَحْمَتُ اللَّامِ وَبَرَكَاتُهُمْ
عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ
إِن زَنَّهُمْ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ * فَلَمَّآ ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّسْوَعُ
وَجَاءَتْهُ الْبَيِّنَاتُ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ * إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
لَحَلِيمٌ أَوْسَاهُ
مُنِيبٌ * يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا
إِنَّ زَنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرٌ رَبِّكَ
وَإِنَّ زَنَّهُمْ أَتَيْهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ * وَلَمَّآ
جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا
سِئسَاءَ بِهِمْ وضاقَ بِهِمْ ذرُّعًا
وقال هَٰذَا يَوْمٌ
عَصِيبٌ * وَجَاءَهُ
قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ
إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ
كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ
قَالَ
يَا قَوْمِ هَٰؤُلَاءِ
بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ
لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَلَا تُخْزُونِ
فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ
مِنكُمْ رَجُلٌ
رَّشِيدٌ * قَالُوا
لَقَدْ عَلِمْتُمَا
لَنَا فِي بَنَاتِكُمْ
مِن حَقٍّ وَإِنَّ
زَنَّاكَ لَتَعْلَمُ مَا
نُرِيدُ * قَالَ
لَوْ أَن لِّي
بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ
بِإِلَىٰ رُكْنٍ
شَدِيدٍ * قَالُوا
يَال لُوطُ
إِنَّا رُسُلُ
رَبِّكَ لَن يَصِلُوا
إِلَيْكَ فَأَسْرِ
بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ
مِّنَ اللَّيْلِ
وَلَا يَلْتَفِتْ
مِنْكُمْ أَحَدٌ
إِلَّا أَمْرًا
تَكُنْ إِنَّ زَنَّهُ
مُصِيبُهَا
مَا أَصَابَهُمْ

إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ * فَلَا مَسَّ جَاءَ -
أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْنَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ
سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ * مَّسْوُومَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ
بَرِيدٍ { (< 7 ! .

الصيحة : فعلة للمرة الواحدة من الصياح ، يقال : صاح يصبح إذا صوت بقوة . حذت
الشاة أحذها حنذا شويتها ،